رابط المادة على منصة باحث

الدورة التأصيلية الأولى 8102 - 9102

)١(القصيدة التائية لأبي إسحاق الإلبيري - المجلس الأول

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:20

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:39

واتقوا الله الذين واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - 00:00:59

فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل ظلالة في النار ارحب بطلاب العلم وطالبات العلم اجمل ترحيب - 00:01:22

واقول لهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بطالب العلم ويا بشرى من يطلب العلم ويموت على طلب العلم فان طلب العلم اشرف الاعمال فرضه اشرف الفروض ونفله اشرف النوافل - 00:01:44

الا ترون ان العلم بلا اله الا الله مقدم على الصلاة والصوم والزكاة والحج فكذلك فرضه مقدم على فرض العبادات ونفل العلم مقدم على نفل العبادات ولا خلاف بين العلما في هذه المسألة - 00:02:12

وهذا العلم هو منار الاسلام وبه بقاء الدين وحفظه وصونه ولا يحمل هذا العلم من كل خلف الا عدوله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله - 00:02:37

ينفي عنه تحريفا الغاليين تحريف الجاهلين وتأويل الغاليين وهذا العلم ايها الاخوة لابد ان يكون مرتبا حتى يناله الانسان ترتيبا على وفق على وفق خطوات ثابتة حتى يصل الانسان الى سنامه - 00:03:01

ويحيط بمرامه يعرف اصوله وفروعه وهذا لا يتأتى الا بالتزام وصبر وحفظ وفهم ومدارسة ومذاكرة ومثابرة لو كان العلم يعطاه كل احد لما اراد احد ان يبقى في الجهالة مهما نقول - 00:03:32

في العلم وفضله فانا لا نستطيع ان نحيط به وانما نريد ان نشحذ هممنا ونشجع انفسنا على الثبات على طلب العلم وها نحن مع هذه الدورة المباركة الدورة التأصيلية الاولى في دورتها الثانية - 00:04:09

وفي ترتيب جديد من حيث التقديم والتأخير للكتب ونبدأ اليوم ان شاء الله تعالى مع تأية الالبير او منظومة الالبير رحمه الله هذه المنظومة التي فيها بيان اداب طالب العلم - 00:04:36

وقد كتب العلماء رحمهم الله قديما وحديثا في اداب طالب العلم سواء من حيث ادب طالب العلم مع العلم او ادب طالب العلم مع كتابه او ادب طالب العلم مع درسه - 00:04:59

او ادب طالب العلم مع شيخه او ادب طالب العلم مع زملائي فهذا كله مجبور ومكتوب. ومن اوسع ما كتب في هذا الباب تذكرة السامع والمتكلم لابن جماعة ومن اقدم ما كتب في هذا الباب - 00:05:26

من حيث الافراد ما كتبه الخطيب البغدادي رحمه الله احمد ابن ثابت المعروف بخطيب البغدادي صاحب كتاب تاريخ بغداد والمؤلفات الماتعة الجامع في اداب الراوي والسامع وهو من علماء المشرق - 00:05:56

واما من علماء المغرب فقد كتب العلامة ابو عمر ابن عبدالبر حافظ المغرب كتابه بيان فضل العلم وهو من انفس ما كتب في هذا

الباب مسندا ولا ننسى ما كتبه البخاري في كتاب العلم - 00:06:27
من صحيحه فاذا كان طالب العلم يريد ان يكون على شيء من العلم فعليه ان يتأدب باداب العلم واول هذه الاداب اخلاصه مع الله عز وجل وبقدر اخلاصك مع الله - 00:06:55
يفتح الله عليك ما لا يفتح على غيرك وكلمة اقولها دائما وارددها اذا رأى الله منك الجد اراك الجد اذا رأى الله منك الجد اراك الجد اذا رأى منك الصدق - 00:07:22
اوصلك الى منازل الصادقين اذا رأى الله منك الاخلاص رزقك الخلاص ثانيها عليك بحفظ اصول العلم فمن فاته الاصول حرم الوصول ولا يستقيم العلم لمن لا يحفظ الاصول فاحفظ الاصول - 00:07:46
تنل الوصول والله جل وعلا قال في محكم تنزيله كلاما عاما متقنا يشمل كل الابواب قال واتوا البيوت من ابوابها والعلم له باب وبابه الحفظ قال الله عز وجل بل هو ايات بينات - 00:08:24
في صدور الذين اوتوا العلم ينبغي لطالب العلم ان ينظر الى الاصلين ما موقع اعرابهما في قلبه حفظا وقراءة وفهم القرآن والسنة اذ لا يليق بطالب العلم ان يخطيء او يلحن - 00:08:55
في قراءة القرآن فعليه ان يبدأ بقراءة القرآن قد كنا ونحن صغار لا يعلموننا شيئا حتى نقرأ القرآن كله على شيخ نضبط قراءته فلا فلا نلحن وقد ذكر جمع من مشايخنا - 00:09:23
ان الشيخ ابن ابراهيم رحمه الله ما كان يسمح لاحد ان يحظر درسه الا اذا حفظ القرآن وقرأه واليوم تسمع العجب بالعجاب حتى من المنتسبين الى العلم في قراءتهم للقرآن او في قراءتهم للاحاديث - 00:09:56
فينبغي لك ان تثني الركب حتى تختم القرآن قراءة مجودة مرتلة ثم تقرأ شيئا من الحديث حتى يذهب عنك اللحن ويبعد عنك الاجتياحاش من غريب من غريب الحديث فلا تتلكأوا في قراءة الحديث - 00:10:20
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عليك بالفهم والتدبر كما ذكر الله عز وجل في القرآن قال لعلمه الذين يستنبطونه منهم وهذا هو الفهم فالعلم مبناه على الحفظ والفهم - 00:10:46
لا يغني احدهما عن الاخر وقد ادركنا من مشايخنا من كان يحفظ الاف الالاف من متون العلم ولا اقول المئات ولو سألناه عن سطر خارج عن حفظه ما استطاع ان يجيب لانه لم يتمرس - 00:11:10
ولم يمارس الدربة في الاستنباط وهذا لا يتأتى الا بالتأصيل في الاستنباط من حيث العلم باصول الحديث من حيث العلم باصول التفسير من حيث العلم باصول الفقه ونحو ذلك وهذه الرسالة التي بين ايدينا هي منظومة الالبيري - 00:11:37
منظومة ذكرها الناظم على بحر الوافر ليشحذ همم ابنه على ما ذكره بعضهم او زميل له كما يقوله اخرون او ان ذلك محاورة علميا شاه في ذهنه ومساجلة شعرية ولكن الاول هو الاقرب - 00:12:07
فنبدأ على بركة الله في مجلسين في قراءتنا لهذه المنظومة اليوم والسبت القادم ونمشي حسب الجدول المرتب حتى لا نتأخر ونسأل الله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق والسداد والهدى والرشاد - 00:12:35
وانا انصح اخواني وزملائي وابنائي طلاب العلم وطالبات العلم انهم اذا سمعوا شيئا من التعليق على هذه المنظومة ان يسمعوا تعليقات اخرى حتى يرسخ معنى هذا النظم في الذهن ويمكن - 00:13:01
تفعيله بعد ذلك عمليا فنسأل الله تبارك وتعالى العون ونبدأ على بركة الله والقراءة مع الشيخ يوسف جاسم العينات. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:13:25
اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الشيخ ابو اسحاق الالبيري رحمه الله تعالى في تائيته تفت فؤادك الايام وتنحت جسمك الساعات نحتا ادعوك المنون دعاء صدق الا يا صاحي انت اريد انت - 00:13:43
اراك تحب عرسا ذات خدر ابت طلاقها لك يا سبتا. تنام الدهر ويحك في بها حتى اذا مت انتبهت. فكم ذا انت مخدوع وحتى متى لا ترعوي عنها وحتى ابا بكر دعوتك لو اجبت الى ما فيه حظك لو عقلت - 00:14:10

الى علم تكون به اماما مطاعا ان نهيت وان امرت ويجلو وما بعينك من رشاها ويهديك الطريق اذا ضللت. وتحمل منه في يناديك تاجا ويكسوك الجمال اذا عريت. ينالك نفعه ما دمت - 00:14:40

ويبقى ذكره لك ان ذهبتا هو العضب المهند ليس ينبو. تصيب به مقاتل من ضربته. وكنز لا تخاف عليه خفيف الحمل يوجد حيث كنت. يزيد بكثرة الانفاق منه وينقص ان به كفا شددتا - 00:15:10

هذه المقدمة التي ذكرها الناظم رحمه الله وهو مقرئ مشهور وامام في القراءة والفقه المالكي مبرور ابتدأ نظمه بقوله تفت فؤادك الايام فتا وطبعا هل البسملة موجودة في النظم او انها من - 00:15:46

يعني منظوماته الله اعلم ايا كان فان الكلام في البسملة معروف وانما الخلاف هل يجوز بدء المنظومات بالبسملة اولى والصحيح من اقوال اهل العلم ان بدء المنظومات بالبسملة امر غير منكر ما دام النظم في خدمة الشرع - 00:16:14

يقول الصواب ان بدء المنظومات بالبسملة امر غير منكر ما دام النظر في خدمة الشرع ولهذا نجد العلماء الراسخين اذا ما نظموا يذكرون البسملة ولا بأس بذلك كاملة بسم الله الرحمن الرحيم - 00:16:41

باعتبار ان هذه المنظومة رسالة وقد ذكرت مرارا واعيد تكرارا ان البسملة بسم الله الرحمن الرحيم سنة عند قراءة القرآن وهذا الموضع الاول وعند كتابة الرسائل وهذا الموضع الثاني فحسب - 00:17:07

والدليل على الاول القرآن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والدليل على الثاني انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا الاية وقال ابن عباس قال ابو سفيان قري - 00:17:33

على هرقل الخطاب النبي صلى الله عليه وسلم وفيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله قوله رحمه الله تفت الفت الشق واصل الفت كسر الخبز المشربة بماء اللحم - 00:17:59

وهو الثريد واصل الفت كسر الخبز المشربة بماء اللحم وهو السريد والجمع الفتوت تفت فؤادك كيف الايام تفت الفؤاد لان القلب يضعف مع مرور الايام والزمان على الانسان ما لم يتقوى بعبادة الله - 00:18:22

فان القلب يقوى بالطاعة والعبادة وبالعلم والا فيضعف واما ظعف القلب مع مرور الايام بدنيا وحسيا فهذا امر مشاهد لا يمكن نكرانه قوله تفت فؤادك ولم يقل قلبك لان القلب - 00:18:56

اسم عام والفؤاد اسم خاص وقد فرق الله بين القلب والفؤاد في القرآن قال وافئدتهم هواء فلم يسم الله القلب فؤادا الا لما فرغ فالفؤاد القلب الفارغ والقلب اعم من ذلك - 00:19:26

القلب الفارغ الذي ليس فيه الا هم واحد او شيء واحد قال واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي بي قال المفسرون اصبح فؤاد ام موسى فارغا الا من ذكر موسى - 00:19:59

هو فهي فهي منشغلة بابنها تفت فؤادك الايام الايام جمع يوم لغة من طلوع الفجر الى غروب الشمس وجمعه مع الليل الزمان الايام مع الليل هو الزمان وهو ظرف مكاني الليل والزمان - 00:20:20

ظرفان مكانيان الايام نسبة الفت اليه من باب نسبة النتيجة من باب نسبة النتيجة الى السبب لا من باب الانتاج يعني نحن نقول اكلنا فشبعنا فالاكل سبب للشبع هذا هو عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:20:48

فنسبة الافعال الى اسبابها امر غير منكر وانما المنكر ان يعتقد ان هذه الاسباب مستقلة في نتائجها. وهذا الذي لا يقبله عاقل ولا يقبله الشر فانا نرى انسانا يأكل ولمرض فيه لا يشبع - 00:21:22

اذا الاسباب ترتيب النتائج على الاسباب امر لا ينكر وانما المنكر اعتقاد ان الاسباب مستقلة بالنتائج فاذا ما قرأت في الشعر نسبة الفعل الى الاسباب لا يظر. تفت فؤادك الايام - 00:21:51

فتى وفت مصدر والمصدر مؤكد لفعله اي بمعنى تفتيتا والانسان يرى من نفسه انه كلما كبر كلما وجد الضعف في قلبه واهل الدنيا كلما مر عليهم يوم كلما زاد همهم وفؤادهم في دنياهم اكثر - 00:22:11

ثم قال وتنحت جسمك الساعات نحتة اصل النحت التقطيع ومنه اصل النحت التقطيع ومنه النحاتة وهي قطع الصخور والتراب

والخشب لصناعة شيء ما وقد جاء في القرآن وينحتون من الجبال - 00:22:47
بيوته اذا النحت معروف وتنحت جسمك الساعات نحتا كيف الساعات تنحت في جسم الانسان بظهور الكبر بذول الجسم ظهور التجاعيد ظهور الشيب هذه كلها من باب وتنحت جسمك الساعات نحتة - 00:23:18
هذا اذا قلنا المعنى المراد هو المعنى الحسي وان قلنا ان هذا من باب الاستعارة وان المراد به المعنى غير الحسي وهو ان الساعات بمرورها تقطع شيئا من اعمارنا فيكون المقصود بالنحت المعنى غير الحسي - 00:23:47
وهو قطع الاعمار المغيبة عنا. فما من ساعة الا وهي تنقطع من في ذهابها وتنحت جسمك والجسم بالكسر الجسد الجسم بالكسر الجسد وهو ذات الشيء وعينه وعند علماء الهندسة يقولون الجسم ما له طول وعرض وعمق. هذا خاص بعلماء الهندسة - 00:24:20
والا فنحن في الشريعة قد نسمي الروح جسما باعتبار انه يؤخذ ويقبض يذهب بها او تذهب وتجيء وهم لا يسمونه جسما هذه اصطلاحات عندهم واما عند علماء العقيدة لا سيما علماء الكلام فالجسم عندهم ما يقابل الروح - 00:24:56
وهذا التعريف فيه نظر وتنحت جسمك الساعات نحتا الساعات جمع ساعة وهو في اللغة جزء من اجزاء الوقت وفي عرفنا ستون دقيقة وفي عرف الشارع الساعة بعرف الشارع الساعة ساعة وربع تقريبا - 00:25:22
ساعة وربع تقريبا واذا اردت ان تعرف تقسيم الشارع للساعات فاسمع لما رواه البخاري في صحيح من جاء في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنه وهذا من طلوع الفجر او من طلوع الشمس على بعض اقوال اهل العلم - 00:25:50
ومن جاء في الساعة الثانية ومن جاء في الساعة الثالثة ومن جاء في الساعة الرابعة ومن جاء في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فجعل الساعات قبل صلاة الجمعة خمس ساعات - 00:26:15
دل على ان دل على ان الشارع له مفهوم للساعة له مفهوم للساعة وايضا الساعة في القرآن قد جاء بمعنى القيامة الساعة جائز القرآن بمعنى القيام وهنا المراد به الاول وليس الثاني - 00:26:33
ونحتا مصدر مؤكد لتنحت. ودائما اذا رأيت الفعل مؤكدا بمصدره فاستفد منه فائدتين الاول ان المعنى المراد من الفعل الحقيقة وليس معنى اخر حتى عند القائلين بالمجاز ونحن لا نقول به - 00:26:55
والثاني ان الفعل اذا اكد بمصدره دل على تأكيد وقوعه على وجه المبالغة دل على تأكيد وقوعه على وجه المبالغة والكمال وكلم الله موسى تكليما في البيت الثاني قال وتدعوك المنون دعاء صدقه - 00:27:23
تدعوك اي تناديك واصل الدعاء النداء ومنه ادعوني استجب لكم. اي نادوني ولهذا يقول المسلم يا رب يا رب كما جاء في القرآن في ادعية الانبياء ربنا ربنا وتدعوك المنون - 00:27:53
المنون هنا بمعنى الموت ويطلق على الدهر المنون هنا بمعنى الموت وتدعوك المنون اي الموت والمنون يراد به الدهر وليس مرادا هنا دعاء صدق الموت يدعو الانسان دعاء صدق ما فيه - 00:28:18
مثل ما تقول العامة ما في غشمرة ما في ضحك لان الله قال فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون انسان يمشي معنا وفجأة يموت انسان يتبختر وفي الليل - 00:28:45
تقبض روحه ها ويصبح جسدا خاوية قال الا يا صاحي انت اريد انت الاحرف تنبيه بمعنى انتبه يا حرف نداء انتبه اناديك وهذا من حسن اسلوب المصنف في مخاطبة طلاب العلم - 00:29:10
يا صاحي اصلها صاحي بالياء وحذف الياء لاجل البيت. يا صاحي والكسر دليل على الحث على الحذف وليس وليست الكسرة حركة اعرابية. انتبه يا صاحي الكسرة ليست حركة يارابي الكسرة - 00:29:36
دليل على حذف الياء الا يا صاحي يعني المتيقظ الذي ليس بنائم او الخارج من سكرته والمنتبه من غفلته الصاحي المتيقظ الذي ليس بنائم او الخارج من سكرته والمنتبه من غفلته - 00:30:04
كانه يقول يا صاحي ايها المتيقظ انت اريد انت. انا اخاطبك انت. يخاطبكم انتم اللي جيتم الدرس وتنبهتم ولما تصير مع الغافلين فهو يخاطب المنتبهين يخاطب المتيقظين للغافلين انت اريد - 00:30:35

انت ايضا قوله انت الالف هنا الف الاطلاق الف الاطلاق انت ولا هي اصلها انت والف الاطلاق قد جاء استخدامه في القرآن قواريرا رسولا ونحو ذلك قال اراك تحب عرسا ذات خدر - 00:31:00
اراك رؤيا علمية وليست رؤية بصرية بالنسبة لنا وهي رؤية بصرية بالنسبة لمن يخاطبه حقيقية اراك تحب عرسا ذات خدر العرس الزفاف والتزويج والجمع اعراس العرس الزفاف والتزويج والجمع اعراس - 00:31:35
والمراد هنا الزوج والصنف المراد هنا الزوج والصنف حتى يقترن بها يقال هو عرسها وهي عرسه وهما عرسان هذا في اللغة في اللغة يقال هو عرسها اي صنفها وهي عرسه اي صنفه - 00:32:07
وهما عرسان يعني متقاربان متزاوجان متصنفان ولذلك يصح في اللغة ان تقول هذا عروس وهذه عروس في اللغة هذا امر جائز لكن في العرف عندنا بالكويت يقولون هذا عريس وهذا عروس وهذه عروس - 00:32:38
ولا يساوون بينهما والمقصود اراك تحب عرسا ذات خدر منشغل فيها تترك العلم جالس معها تنشغل عن مجالس العلم بالانس بها ولهذا قال ابن القيم وغيره من اهل العلم ما ضيع العلم - 00:33:03
مثل الجلوس بين ذوات الخدور وهذا حق وحقيقة قد رأينا طلاب علم انشغلوا ازواجهم عن العلم واخرون انشغلوا بالدنيا عن العلم نسأل الله السلامة والعافية اراك تحب عرسا ذات خدل وهذا وصف للعروسة - 00:33:30
ذات اي موصوفة بانها صاحبة خدر وصاحبة الخدر اي الملازمة للخدر والخدر المكان الخدر المكان الذي يسترها عن الرجال لان المرأة كلما كانت قارة العين قارة الدار كلما كانت قارة العين - 00:34:03
المرأة كلما كانت قريرة الدار كلما كانت قريرة العين في نفسها وقرة عين لزوجها وكلما كانت خراجة ولاجة كلما اصبحت غير مرغوب فيها غير مقر العين بها هنا يقول اراك تحب عرسا ذات خدل - 00:34:41
لانها مستورة عن الرجال فانت منشغل بها واخضر بالمكان اقام بها. اخبر فلان بالمكان اقام به واخبره الليل اخبره الليل اذا جاءه الظلام وغطاه فاصبح لا يرى يقول اراك تحب عرسا ذات خير - 00:35:11
وهذا الامر هو من صوارف طلب العلم العرس الانشغال بذوات الخدور من صوارف العلم وهذا رقم واحد حطوا عليه من صوارف العلم الانشغال بالنساء وما اكثر الناس اليوم ينشغلون بالتويترات - 00:35:42
والواتسابات والمحادثات المحرمة مع فلانة وفلانة ويزعم انه بقصد الدعوة ما لك ولهن اتق الله عز وجل لا تخطو خطوات الشيطان الصارف الثاني من صوارف العلم ذكره المصنف تبعا وهو النوم - 00:36:09
فانه من صوارف العلم ومن الصوارف عن العلم الصارف الثالث الغرور وهو ذكره المصنف بقوله فكم انت ذا مخدوع نسأل الله السلامة والعافية وسيأتي صوارف اخرى هذه الثلاث مذكورة في المقدمة - 00:36:36
قال اراك تحب عرسا ذات خدل تنشغل بها واصبحت ذا همة دنية لا تنظر الا بنات الطين واصبحت في غفلة عن علم ويقين ابت طلاقها الاكياس بتة. ابت فعل ماض من قطع. ابت - 00:37:06
فعل ماضي متعدي بالهمز تقول بت وابت بت بمعنى قطع وابت اقطع ابت هنا المقصود به البيتوتة. البينونة ابت قطع وامضاه. ولذلك سمي الطلاق البائن طلاق ايش قل يا اخي ايش - 00:37:33
المبتوت طلاق المبتوت او الطلاق البت اي الذي قطع لا يمكن وصله هنا المصنف يقول ابدت طلاقا لك يا يعني شنو ما يتزوجون؟ لا ليس هذا مقصوده مقصوده انهم قطعوا العلائق مع النساء الا بقدر الحاجة - 00:37:59
هذا المقصود لا ينشغلون عن الامور العالية بالامور الدنية لا ينشغلون بسفاسف الامور عن عوال الامور ابت اذا بمعنى قطع وامضاه. والمراد هنا قطع علاقة الزوجية والوصال الحميمة الذي يؤدي الى الانشغال عن العلم - 00:38:26
ولذلك انا اعرف من الناس من كان طالب علم فتزوج من امرأة لا صلة لها بالعلم فانقطع عن العلم واعرف العكس اناس لا علاقة لهم بالعلم. فتزوجوا من طالبات العلم - 00:38:56
فاصبحوا من طلاب العلم ولهذا ينبغي علينا ان نذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة لانها

تعين على العلم ابت طلاقها الاكياس. الطلاق معروف - 00:39:16
وهو في الشرع رفع قيد النكاح المنعقد بين الزوجين بالفاظ مخصوصة ما معنى الطلاق رفع قيد النكاح بالفاظ مخصوصة رفع قيد النكاح المنعقد بين الزوجين بالفاظ مخصوصة واصل الطلق الخلو ورجل طلق اي خال وامرأة طلق اي خالية - 00:39:37
ومنه قلق الهواء هي انه خال ليس فيه غبار ولا فيه حر ولا فيه قر قال ابت طلاقها الاكياس بتا الاكياس جمع كيس والكيس قد جاء في الحديث الكيس من دان نفسه - 00:40:09
وعمل لما بعد الموت ما معنى الكيس؟ الكيس الفطن اذا الكيس الفطانة الكيس الفطن والكيس الفطانة تقول فلان كيس اي فطن ويصح ان تقول كيس باعتبار اسم الفاعل اي فاطن ويصح ان تقول فطن - 00:40:35
والاكياس الفطناء الاذكياء الذين تنبهوا ابت طلاق الاكياس بتا والعقل يوصف بالظرافة وبالكياسة تقول العرب ولد له ولد كيس ومعناه عندهم اي ولد من ظريف عاقل فمعنى الكيس عندهم الظريف العاق - 00:41:05
قوله رحمه الله تنام الدهر ويحك في غطيطه مع كونك تحب عرسا ذات خدر تنشغل بها بعد ذلك تنام عن العلم وعن العبادة. تنام الدهر الدهر اسم يطلق على الحياة الدنيا - 00:41:42
اسم يطلق على الحياة الدنيا وقد يطلق على مدة معينة من الزمن كما جاء في القرآن هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا حين من الدهر اي زمان من الدهر - 00:42:04
من الدنيا وجاء اسم الدهر باطلاق في خبر الله عن الدهريين قالوا وما يهلكنا الا الدهر اي الا الزمان تنام الدهر طيب قد يقول القائل انا ما لام الداء لكن اذا كان غالب حياتك النوم فانت نايم الدهر لان العبرة بالغالب - 00:42:27
سألنا بعض مشايخنا كم ينام طالب العلم فقال اذا اكثر ست ساعات فرحمنا الله واياكم. كم ننام كثيرا وكان بعض مشايخنا يقول الذي ينام بعد الفجر فكبر عليه اربعا ولا تقل انه طالب علم - 00:42:53
خصوصا اذا ما علمنا ان عائشة رضي الله عنها كانت تقول بورك لهذه الامة في بكورها وروي مرفوعا تنام الدهر ويحك في غطيط ويح كلمة ترحم وقد يطلق ويراد به الترحم ويطلق ويراد به التوجع - 00:43:19
وتأتي كلمة الويح بمعنى الويل وهنا بمعنى الدعاء والهلاك اذا ويح للترحم والتوجع وويل للهلاك وقد يأتي كلمة ويح بمعنى الويل تنام الدهر ويحك بان يترحموا عليك ويتوجه على حالك. ماذا تفعل - 00:43:50
ويصح في ويح يصح في ويه عدة اعرابات من حيث اللغة يجوز ان تقول ويح له. بالرفع على انه مبتدع ويجوز ان تقول ويحا له باعتبار انه منصوب بفعل مظمر - 00:44:18
ويجوز ان تقول ويحه بالظمير اذا عندنا في ويه اما بالرفع ويح له ويجوز ان تقول ويحا له ويجوز ان تصله بالظمير ولا يستقيم حينها الا النصب. ويحه ويحك ويحهما الى اخره - 00:44:43
قال تنام الدهر ويحك في غطيط الغطيط معروف وهو الصوت الذي يخرج من الخياشيم نسميه حنا في الكويت الشخير تنام الدهر ويحك في غطيط وسبب الغطيط ان لم يكن مرضا - 00:45:09
فيرجع الى امرين اذا لم يكن الغطيط بسبب مرض فانه يرجع الى امرين اما بسبب كثرة الاكل حتى يصل الاكل فينسد الحلق فلا يستطيع الانسان ان يتنفس فحينئذ يزيد في الشخير او في الغطيء - 00:45:34
السبب الثاني النوم العميق الذي ليس معه هم ولا غم قال تنام الدهر ويحك في غطيط بها حتى اذا مت انتبهت. في غطيط بها يعني يقول انت الى متى وانت في هذه الحالة - 00:46:00
من الغفلة وفجأة تموت يأتيك ملك الموت وتنتبه ولا تحين مندب ولا ينفع الندم حتى اذا مت انتبهت حتى تأتي جارة نحو حتى مطلع الفجر مطلع لانها الغاية فاذا كانت حتى بمعنى الغاية فهي جارة قولا واحدا - 00:46:20
اذا كان ما بعد اذا كان حتى بمعنى انتهاء الغاية فهي جارة والا فانها لا تكون جارة تكون عاطفة فانت تقول اكلت السمك ورأسها قد تقول اكلت السمك حتى رأسها. حتى هنا بمعنى وا - 00:46:57

لانها عاطفة لكن تقول ذهبت من الكويت حتى المدينة اي الى المدينة وهنا حتى اذا مت انتبهت جملة اذا مت مجرور حتى اذا مت انتبهت ان تابها ها ان تاب ها فعل ما - 00:47:20

خماسي انتبه فعل ماضي خماسي والتاتة المخاطب استيقظ من غفلته فكم ذا انت مخدوع وحتى من كان هذا حاله شهوة بطن شهوة فرج شهوة نوم شهوة نفس شهوة دنيا فاي انسان اخدع منه لا احد - 00:47:47

العاقل من من يلاحظ كل ساعة من عمره والاعقل من يلحظ كل نفس من انفاسه. ولهذا قال بعضهم لا يكون الرجل وليا حتى يلحظ خطوه وخطره فيكون الرجل وليا حتى يلحظ خطوة خطواته وين رايحة - 00:48:20

وخطره خطراته وافكاره. وين ماشية فكم ذا انت مخدوع؟ كم كثير طبعا كم تأتي استفهامية فاذا جاءت استفهامية فانت تقول كم رجلا في الدار فما بعده منصوب فما بعده ايش يكون؟ اذا كانت ايش - 00:48:50

استفهامية لا تنسوا هذه قاعدة سهلة تحفظ كم تأتي استفهامية وما بعده منصوب كم طالبا اخذوا الكتب اذا اذا كان ما بعده منصوب فكم استفهامية؟ نستفهم نطلب العدد فيكون بمعنى العدد كم عددهم - 00:49:16

اما اذا كان للتكفير فما بعده مجرور قولا واحدا كم رجل في الدار اي كثيرون في الدار كم طالب قد حضروا اليوم اي كثيرون حضروا اليوم لكن كم طالبا سيستمر هذا استفهام - 00:49:41

كم طالب حضروا اليوم؟ هذا كثير كم طالبا سيستمر هذا اقل ولكن اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون اما اذا كان ما بعد كم جملة فالجملة لا نعرف هل المقصود بكم الاستفهام او المقصود بكم التكثير الذي يحدد ذلك هو السياق الذي يحدد - 00:50:04

ذلك هو السياق هنا فكم ذا انت مخدوع ها هنا استفهام. ليش استفهام؟ من يعرف لان ذا منصوب قلنا اذا كان منصوب ما بعده فيكون ايش؟ استفهام اي الى متى؟ كان المعنى كم يوما اخر؟ كم شهرا؟ كم دهرا؟ تبقى هكذا مخدوعا - 00:50:32

فكم ذا انت مخدوع المغتوب مخدوع بمعنى مغشوش ومغفل واقع في الخديعة دون دراية ولا علم كم ذا انت مخدوع مغشوش ومغفل واقع في غفلة والخديعة دون دراية ولا علم وحتى متى - 00:50:58

لا ترعوي عنها وحده ترعوي فعل خماسي بمعنى حتى متى لا تكفوا ما معنى لا ترى عوي؟ لا تكف حتى متى لا تكف عن هذا الغي وعن هذه الخدعة - 00:51:24

وعن هذا الانشغال بعرس ذات خدر وعن النوم الغطيط وحتى متى لا ترعوي وترجع عن غفلتك وغطيطك وعدم استغلال الوقت لا ترعوي عنها وحتى كرر مرة اخرى للدلالة على انه مستمر المدة من الزمن - 00:51:47

ثم قال ابا بكر دعوتك لو اجبت الى ما فيه حظك ان عقدت قلنا ان المصنف رحمه الله اما ان يخاطب ابنا له اسمه ابو بكر كان في طلب العلم ثم انشغل بالزواج والنوم - 00:52:18

وغفل فاراد ان يستذكره بهذه المنظومة الجميلة بالعلم وفضله حتى ولعل ان يتذكر فيرجع وهذا هو الاقرب عندي والمعنى الثاني قال بعضهم انه يخاطب صاحبا له كان معه في طلب العلم ثم ترك طلب العلم - 00:52:40

وصار آآ يتفاخر بما هو عليه من الدنيا وينزل من قدر العلامة نبيل رحمه الله. فانه عاش فقيرا لكنه عاش بالعلم غنيا وقيل ان هذه مخاطبة متخيلة لكن كما ذكرت الاول عندي هو الاقرب. فابو بكر اسم ابنه - 00:53:07

يقول ابا بكر دعوتك لو اجبت اجبت رباعي اجاب هذا هو الفعل رباعي اجاب الى كذا بمعنى انه سمع كلامي وقضى حاجتي وصار الى جانبي ابا بكر دعوتك لو اجبت - 00:53:33

ولو هنا لتمني الخير وهو امر جائز لو لتمني الخير وهو امر جائز سواء في المستقبل او في الماضي ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت - 00:54:04

لما سقت الهدي اذا لو في تمنى الخير امر مباح يقول الى ما فيه حظك ان عقلت الى ما فيه حظك هنا قوله الى ما فيه حظك هنا ضع سؤالا لماذا يطلب الانسان العلم - 00:54:25

لماذا يطلب الانسان العلم الجواب يطلب العلم لاسباب كثيرة. ذكر المصنف منها رحمه الله اه اثني عشر سببا لماذا نطلب العلم ذكر المصنف رحمه الله منها اثني عشر سببا لكن قبل ان نذكر ما ذكره المصنف - 00:54:49

اذا كان السؤال لماذا نطلب العلم نقول نطلب العلم لنرفع الجهل عن انفسنا ونرفع الجهل عن امتنا فهذه نية العلم والسؤال لماذا نطلب العلم اذا كان عن النية فهذا هو الجواب. نطلب العلم لنرفع الجهل عن انفسنا - 00:55:17

ونرفع الجهل عن غيه فان العلم عاصم يعصم الانسان من الزلل والعلم والعلم داع يدعو الانسان الى العمل والعلم يثبت الانسان على الدين والعلم امارة يرشدك الى ما به نجاتك - 00:55:46

المصنف رحمه الله ذكر لماذا نطلب العلم اثني عشر سببا؟ الاول حط عليه رقم واحد انه كلمة اماما هذه واحدة يوصل الى درجة الامامة يجلو ما بعينك من غشاء في البيت الثامن حط عليه رقم اثنين - 00:56:13

يجلو ما بعينك من غشاء اذا العلم يجلو عن العين الغشاوة الثالث الشطر الثاني من البيت الثامن ويهديك السبيل اذا ظللته هذا سبب عظيم يخليك تطلب العلم الرابع في البيت التاسع الشطر الاول وتحمل منه في ناديك تاجا. يحصل بالعلم التمييز - 00:56:41

تاج الخامس ويكسوك الجمال اذا عريد السادس الشطر الاول من البيت العاشر ينالك نفعه ما دمت حيا ينالك نفعه ما دمت كيف تعلم انسان كلمة ها تعلم الانسان مسألة ينالك نفعه ما دمت تحب - 00:57:13

السابع ويبقى ذخره لك ان ذهبت ويبقى ذخره لك ان ذهبت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث وذكر او علم ينتفع به. الثامن - 00:57:37

الشطر البيت الحادي عشر هو العظم المهند ليس ينبو تصيب به مقاتل من ضربته هذا الثامن التاسع الشطر الاول من البيت الثاني عشر وكنز لا تخاف عليه لصا العاشر خفيف الحمل يوجد حيث كنت - 00:57:56

الثامن الحادي عشر صح؟ الحساب الحادي عشر الحادي عشر البيت الثالث عشر الشطر الاول منه يزيد بكثرة الانفاق منه الثاني عشر وينقص ان به كفا شداد. اذا لماذا نطلب العلم لهذه الاسباب الاثني عشر التي ذكرها المصنف - 00:58:21

الناظم رحمه الله في بيته ظمنا الى ما فيه حظك ان عقد الى علم ها البيت السابع الى علم تكون به اماما قال الله عز وجل في القرآن في ادعية الصالحين - 00:58:49

قال واجعلنا للمتقين اماما اذا ينبغي ان يكون من خاصة دعاء طالب العلم واجعلنا للمتقين امامة قال بعض المفسرين من السلف كيف تكون اماما قال تقتدي بمن سبقك فيقتدي بك من خلفك - 00:59:07

تقتدي بمن سبقك من السلف فيقتدي بك من خلفك من الخلف هكذا تنال الامامة والله سبحانه وتعالى ذكر نوعين من انواع الامامة في الدنيا وفي الاخرة امامة الضلالة وامامة الهدى - 00:59:30

فقال عن ائمة الضلالة وجعلناهم ائمة يدعون الى النار نسأل الله السلامة والعافية فهذه امامة الضلال وامامة الخير قال الله عز وجل في سورة السجدة وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا متى - 00:59:55

لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون فخذ يا طالب العلم لن تكون اماما في الدين الا بهذين الشرطين الصبر واليقين يقول شيخ الاسلام ابن تيمية العلم الامام الهمام رحمه الله لن تنال الامامة في الدين - 01:00:18

الا بالصبر واليقين مصداقا لهذه الاية قال ويهديك السبيل اذا ظللتا يهديك يرشدك ويدلك ويبين لك السبيل الطريق والنهج والشرع هو المسلك ويهديك السبيل اذا ضللت انسان في صحراء لا اول لها ولا اخر. كيف يهتدي ما لم يكن معه علم ها اما بالنجوم واما بالاثار. هل يمكن ان يهتدي او يموت عطشا - 01:00:44

وظمأ فالانسان في مياه ميامه الدنيا وفي اه صحراء الدنيا لا يستطيع ان يهتدي ما لم يكن معه علم علم بالله علم عن الله علم برسول الله علم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:01:28

قال وتحمل منه في ناديك تاجا تأمل معي هذا الامر العظيم النادي مكان اجتماع القوم في لغة العرب القدامى ما معنى النادي؟ مو نادي مثل نوادي اليوم اطلقوا علم مكان الكرة النادي لا النادي عند العرب مكان الاجتماع - 01:01:51

مهيأ للجلوس مثل في عرفنا اليوم الديوانيات وتحمل منه في ناديك تاجا واعظم تاج يلبسه الانسان ويلبسه لوالديه ان يحفظ القرآن وقد صحح الشيخ الالباني الحديث وغيره من اهل العلم من قبل - 01:02:15

ان الله جل وعلا يلبس حافظ القرآن يوم القيامة تاجا يقال له تاج الوقار الياقوتة فيها خير من الدنيا وما فيها شوفوا فضل العلم عند الله عز وجل ويلبس والديه حلة الكرامة - 01:02:40

اكراما له لانهما حفظ ابناءهما بناتهما القرآن قال ويكسوك الجمال اذا عريت يكسوك اي يلبسك ويحليك الجمال والجمال جمال العلم ولهذا لما تقرأ في بعض تراجم بعض العلماء تجد انهم لم يكن فيهم جمال صوري - 01:03:07

لكن علمهم جعل اهل الجمال واهل الكمال من الدنيا ينزلون عندهم ويستذلون بين ايديهم ومنهم امام زمانه طاووس ابن كيسان فانه كان ذميم الخلقة اطفس اعشق اعرج فيه عيوب كثيرة - 01:03:39

لكن عبد الملك ابن مروان خليفة المسلمين كتب الى واليه بمكة سر حيث يأمرك طاووس ابن كيسر العلم ايها الاخوة وتقرأ فلان الاعرج فلان الاعمش وهكذا لكن هذا ليس بعيب - 01:04:10

العلم جمال في نفسه كما قال الاول العلم يبني بيتا لا عماد له والجهل يهدم بيت العز والشرف ويكسوك الجمال اذا عريت عريت عري كذا اذا خلا منه عري من كذا اذا خلي - 01:04:30

منهم وفلان علي الثوب اي عريان فلان عري الثوب اي عريان وسوءته ظاهرة وهذا فيه كناية. ان من لم يكن عالما فسوءاته ستظهر ان عاجلا او اجلا من لم يكن عالما - 01:04:56

سوءاته يظهر سوءاته تظهر ان عاجلا او اجله قال ينالك نفعه ما دمت حيا نفع العلم في الحياة ظاهر فان الانسان يعرف كيف يعبد ربه كيف يصلي؟ كيف يصوم؟ كيف يحج؟ ويبقى ظهره ذخره لك ان ذهبت كما ذكرنا في الحديث - 01:05:22

ثم قال هو العظم المهند ليس ينام هو العظم المهند ليس ينجو ليس ينبو اي بمعنى انه لا ينثني بل يقطع العظم العظم المهند السيف المهند السيف المهند الحاد العلم سيف - 01:05:47

يتكلم الجاهلون ثم تقول لهم انت قال الله تعالى. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى. خلاص كلهم يسكتوا هو العظم المهند والمهند نسبة الى الهند السيوف التي كانت تصنع هناك - 01:06:18

لقوتها ليس ينمو اي ليس ينثني طرفها المسنن تصيب به مقاتل من ضربته لذلك العلم ايها الاخوة نور في الظلمة نور في الظلمة يستضاء به والعلم حق في الباطل يستنار به - 01:06:36

والعلم ايها الاخوة حق يلجأ اليه من الباطل والعلم قاطع للجهل يضرب به من يعرف كيف يستخدمه قال وكنز لا تخاف عليه لصا وهذا مروي عن علي ابن ابي طالب رظي الله عنه - 01:07:06

وهي مذكورة في مقارنة بين المال وبين العلم. المال انت تحرسه ها وانت تفكر في كيفية زيادته وتعرف انك اذا انفقت ينقص هكذا اهل الدنيا يحسبون للدنيا حسابا العلم انت لا تحرسه - 01:07:33

هو يحرسك يمنعك من الشر ومن السوء ومن الغل والحقد والحسد انت لا تخشى عليه ليس احد يستطيع سرقته لانه بين جنبيك ولذلك قال العلماء العلم ما حواه الصدر لما حواه السطر - 01:07:58

ولهذا قال الرحبي في منظومته فاحفظ فكل حافظ امام احفظ فكل حافظ امامه العلم كل ما انفقت منه كلما زاد عندك ولا ينقص هذه فضائل لا تكاد توجد في غيره - 01:08:18

قال يزيد بكثرة الانفاق منه وينقص ان به كفا شدد اذا كان الامر كذلك فكيف نحصل العلم؟ كيف نناله؟ ذكر المصنف ذلك من البيت الرابع عشر الى البيت الثامن عشر - 01:08:41

من البيت الرابع عشر للبيت الثامن عشر كيف ننال العلم؟ نعم قال رحمه الله فلو قد ذقت من حلواه طعما لاثرت التعلم واجتهدت ولم يشغلك عنه هوى مطاع ولا دنيا بزخرفها فتنت ولا الهاك عنه انيق روض ولا خدر باضرب - 01:08:59

فقوت الروح ارواح المعاني وليس بان طعمت ولا شربت. فواظبه وخذ بالجد فيه فان اعطاك الله انتفعت. احسنت. قوله رحمه الله فلو

قد ذقت من حلواه طعما لاثرت التعلم واجتهدته - 01:09:25
اذا فيه اشارة الى سبيل من سبل نيل العلم وهو ان تمرن نفسك وتمردك وتتمرس في ذوق حلاوته فاذا ما ذقت حلاوة العلم لا يمكن ان تؤثر عليه لا طعاما ولا شرابا - 01:09:51
بل ربما انك تنسى الاكل والشرب لما تحس من لذة العين بعض الناس وانا اعرفهم شخصيا قد كان اكولا يحب انواعا من الطعام. فلما طلب العلم لو تسأله عن بعض عما يحب من الطعام لما عرف ماذا يعبر - 01:10:13
نسي كل ذلك العلم ايها الاخوة من احس بلذته فقد لذات الاخرى فقد اللذات الاخرى كيف يتلذذ بالعلم؟ العلم يتلذذ به كل البدن كما اثر عن الشافعي انه قال اني لاسمع الفائدة من العلم فيتلذذ لها كل بدني - 01:10:39
بينما الطعام التلذذ به في الفم ولا لا؟ الرية تلذذ به في الفم وفي الرئة فلو قد ذقت من حلواه طعما لاثرت التعلم واجتك. كيف تتمرس في ذوق حلاوة العلم - 01:11:07
كلما تجد فائدة قارنها استشعر حلاوته الان انت جالس اليوم من بعد صلاة العصر الى الان كم فائدة جديدة مرت عليك ها اعدها كررها حسس نفسك بلذتها وفائدتها فحينئذ تنسى حلاوات الدنيا - 01:11:26
ثم قال ولم يشغلك عنه هوى مطاع ولا دنيا بزخرفها فتن اذا كيف ننال العلم بترك الهوى هذا امر مهم جدا كيف ننال العلم بترك الهوى وعدم الانشغال به؟ ما معنى الهوى؟ الهوى لذة النفس - 01:11:53
ما تريده النفس هذا هو الهواء لا سيما اذا كان مخالف للشر او فيه توسع في المباحات ولم يشغلك يشغلك عنه هوى مطاع هذا الامر الثاني كيف نطلب العلم بتركها؟ بترك الهوى - 01:12:16
المطاع المخالف للشرع بترك الانشغال به الثالث بترك الدنيا بزخرفها ولا دنيا بزخرفها فتنت ما الذي يشغل الناس عن العلم؟ الانشغال بزخرف الدنيا جمال البيوت جمال الدواب جمال المتاع جمال اللباس جمال الارظ جمال الزينة ينشغل عن العلم بالربيع ينشغل عن العلم بالسفر - 01:12:42
ينشغل عن العلم بالرواحل عن العلم بالبحر بالبر كيف يطلب العلم كيف الانسان الذي لا يعرف ان الانشغال بالملذات الدنيوية هي مطبات ومعوقات حنا بالعميل نسميهم مطبات باللغة العربية معوقات عن طلب العلم - 01:13:09
الانشغال بزخرف الدنيا ثم ذكر رحمه الله في البيت السادس عشر قال ولا الهاك عنه انيق روض اذا هذا السبب الرابع من اسباب كيفية طلب العلم وهو عدم الالهاء خضرة الدنيا - 01:13:39
ازهارها اذا كان يلهيك عن العلم حسن الربيع ويبس الخريف وبرد الشتاء وحر المصيف فمتى تطلب العلم متى؟ ها ما تتحجج طالب العلم لا يتحجج يقول اليوم حر ما اقدر اليوم برد ما اقدر اليوم بطلع البر ما اقدر اليوم بتدفى ما اقدر هذا يجلس في بيته احسن - 01:14:00
ما يمكن تطلب العلم الا باكراه نفسك كن حازما كن عازما ولا الهاك عنه انيق روض ولا خدر بزينتها كلفتة وهذا مر ذكره فقوت الروح ارواح المعاني وليس بان طعمت ولا شربت - 01:14:29
هذا ايضا السبب الخامس ان تعلم ان العلم غذاء الارواح البدن له غذاء والروح له غذاء. غذاء البدن المطعومات الملائمة للجسم. غذاء الروح العلم الملائم له ما هو العلم الملائم له؟ العلم المنزل - 01:14:54
العلم الملائم للروح العلم المنزل اما العلم غير المنزل وان سمي علما فهو لا يلائم النفس ولا يصلحه بل يفسده فقوت الروح ارواح المعاني المعاني التي تستنبطها الكلمات التي وراها معاني هي ارواحها وليس في ان طعمت ولا شربت - 01:15:19
فواظبه وخذ بالجد فيه فان اعطاكه الله انتفع به اذا فيه السبب السادس المواظبة المواظبة مو يوم يومين شهر شهرين سنة سنتين بعض الناس يجلس سنة سنتين يقول ما استفدت يا مسكين الصحابة وهم صحابة جلسوا عند النبي - 01:15:45
صلى الله عليه وسلم ثلاثة وعشرين ثلاثة وعشرين سنة ابو بكر الصديق جلس بالركب عند النبي صلى الله عليه وسلم وعمر وعثمان وعلي كم سنة ثلاثة وعشرين سنة منذ مبعثه حتى وفاته - 01:16:09

ما قالوا يا رسول الله خلاص ارسلنا حنا علماء حنا فهمنا يكفينا لا ابو يوسف القاضي جلس عند الامام ابي حنيفة اربعين سنة ها اربعين سنة ترى مو بهين الامر - 01:16:28

بعظ الناس يظن ان الامر سهل لا واظب قلبك ليس باقصى من الحجر والعلم ليس الين من الماء. والماء مرور الايام قطرات تؤثر على الصخرات فكيف العلم لا يؤثر على قلبك بمرور الايام. هذا غير ممكن - 01:16:46

فواظبه السبب السادس الذي به تطلب العلم او السابع الجد الجد والجد بمعنى بذل غاية الوسع والطاقة بذل غاية الوسع والطاقة. والانسان عليه ان يبذل وسعه وطاقته ليلا ونهارا في طلب العلم - 01:17:11

اذا كان اهل الدنيا كم يبذلون لدنياهم؟ خلونا من الناس من حنا حنا الحين عشان المعاشات كم ساعة نداوم؟ انا عن نفسي اداوم ثمان ساعات وانتم نفسه ثمان ساعات نداوم عشان شنو - 01:17:38

خلنا واقعيين عشان راتب قد نخلص ها وانا اقول ان شاء الله ان هذا قوت للعيال والاهل والزوجة ولكن ثمان ساعات وبعدين طيب طلب العلم ساعة لا يا اخي لابد من الجد وبذل غاية الوسع - 01:17:57

اعط العلم انفس اوقاتك اعطي العلم انفس اوقاتك العلم ان اعطيته كلك اعطاك بعضه. العلم بحر لا ساحرة وان لم تعطه الا بعظك لم يعطك شيء لذلك لا بد من المثابرة في - 01:18:21

ولذلك نحن نعرف نذكر ابيات الامام الشافعي رحمه الله تعالى فان ابيات عظيمة وهي تذكرنا ايضا فائدة العلم قال رحمه الله اخي لن تنال العلم الا بستة هنا الان تفصيل - 01:18:42

اخي لن تنال العلم الا بستة امور سأمضيك عن تفصيلها ببيانه. يعني ما راح افصل لك اياه لكن بيان واحد اذكر لك هذه الستة. سأنبيك عن تفصيلها ببيان ما هي هذه الستة؟ سجلها. ذكاء - 01:19:03

وحرص واجتهاد وبلغة. كم صاروا ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة كم صاروا؟ اربع هذا الشطر الاول زكاة وحرص واجتهاد وبلغة الشطر الثاني وصحبة استاذ هذه الخامسة وطول زماني اعيد البيت مرة ثانية للي بيكتب. اخي لن تنال العلم الا بستة - 01:19:24

سأنبيك عن تفصيلها ببيان ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة وصحبة استاذ وطول زمان واللي يقول ما عندي ذكاء يا اخي ما عندك ذكاء اطلب من الله ابواب الله مفتوحة يقول يا اخي ما عندي حرص اطلب من الله - 01:19:54

ما عندي اجتهاد اطلب من الله لا تيأس لا تيأس هذا من الشيطان يأتيك حتى للدنيا ترى ما كان عندهم ذكاء وحرص واجتهاد لكنه يوم يومين ثلاثة اربعة حتى صاروا ما شاء الله - 01:20:15

هذا اللي جاب الاول مثلا في في الركض واللي جاب الاول في الرمي واللي جاب الاول في كذا. من اول يوم من يوم ولدته امه ويعرف هذه الاشياء ولا تمرس لها - 01:20:31

فكذلك العلم يحتاج الى تمرس ثم ذكر رحمه الله من بيت التاسع عشر الى البيت الرابع والعشرين محظورات طلب العلم نعم قال رحمه الله تعالى وان اعطيت فيه طويل باع وقال الناس انك قد علمت فلا تأمن - 01:20:41

قال الله عنه بتوبيخ علمت فهل عملت؟ فرأس العلم تقوى الله حقا وليس ان يقال لقد رأست وافضل ثوبك الاحسان لكن نرى ثوب الاساءة قد لبست اذا ما لم يفدك العلم خيرا فخير منه ان لو قد جهلت - 01:21:06

وان القاك فهمك في مهاو فليتك ثم ليتك ما فهمت. هنا من البيت التاسع عشر البيت الرابع والعشرين ذكر المصنف رحمه الله بحث بعض المحظورات في طلب العلم. حتى نحذر منها - 01:21:36

فانها جراثيم تصيب طالب العلم قال وان اوتيت فيه طول باع يعني الله وسع عليك وصرت طالب علم وصار لك باع في العلم والباع هو نصف الذراع كما هو معلوم الباع هو آآ الذراع. الذراعين معا يسمى - 01:21:53

قال وقال الناس انك قد علمت اذا احذر من مقالة الناس. يا اخوي انت عندك علم شو مضيع نفسك راح تترك عيالك تترك اهلك وزوجتك لا لا تترك العلم لمقال الناس. اذا قال الناس فلان عالم لا يجب ان يغتر. يجب عليه ان ينكب على العلم - 01:22:19

مدارسة ومذاكرة والله قد ادركنا من مشايخنا من قد افنى عمره الستين في طلب العلم ثم ندخل عليه واذا هو يقرأ واذا هو يكتب في

العلم وربما نذكر له الفائدة من باب الاستفهام فيتقبلها كانه جوعا. لهذه الفائدة منذ طفولته - 01:22:45
ليش؟ لا يجوز للانسان يغتر يقول انا عندي علم وانا امام مسجد انا مؤذن انا شيخ انا مدرس لا كما قال الامام احمد مع المحبرة الى المقبرة لا تترك العين - 01:23:13
هذا المحظور الاول الاغترار بمقولة الناس فلا تأمل سؤال الله عنه بتوبيخ علمت فهل عملته؟ هذا المحذور الثاني هو ترك العمل احذر ترك العمل بالعلم احذر ترك العمل بالعلم. هنا انبه - 01:23:28
ان العمل بالعلم يجب الا يلبس عليك الشيطان. العمل بالعلم على نوعين عمل بالعلم واجب وهذا في الواجبات وعمل بالعلم مندوب وهذا في المندوبات فلا يأتيك ابليس يقول لك انت طالب علم انت ما تقوم بالمندوبات لا يشترط ان تقوم بالمندوبات. لكن - 01:23:47
اذا اردت ان الله يبارك لك في علمك فقم بما تتعلمه ولو من المندوبات ولو مرة واحدة فان الامام احمد رحمه الله احتجب واعطى الحجام درهمين. وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجام درهما - 01:24:11
فينبغي على الانسان ان يعمل بما علم وليحذر ترك العمل ثم قال فرأس العلم تقوى الله حقا وليس بان يقال لقد رئستا او رأست يعني يحذر الانسان من الرئاسات لا يجي انسان يلبس عليه شيطان يقول انا طلبت العلم بس ما جاني منصب. ليش انت طالب العلم عشان المنصب؟ انت طالب العلم لتنال تقوى الله - 01:24:30
هذا اهم شيء عندك ما هو عشان تصير ريس عشان تصير مدير عشان تصير وكيل عشان تصير وزير لا من طلب العلم لهذه الاشياء فان طلبه طلب شركي ليحذر ترى على فكرة - 01:25:00
طلب العلم ما فيه قسمة ثلاثية هي ثنائية يا اما ان تطلبه لله فهي عبادة وافضل العبادة او تطلبه لدنيا فانية فهذا شرك. احذر ما في قسمة ثالثة الطبيب المهندس كيفه يطلب العلم لدنياه شيء راجع له - 01:25:18
ليش؟ لان امور دنيوية. اما العلم الشرعي لا يسعك الا ان تطلبه لله ما يسعك شيء اخر ما يسعك شيء اخر فلذلك يجب على الانسان يحذر طلب العلم للدنيا. قال وافضل ثوبك الاحسان لا ان ترى ثوب الاساءة قد لبسته. هذا - 01:25:37
محذور اخر وهو الفظ في العلم والاساءة الى الناس. احذر من هذا وكن محسنا وكن محسنا فهذه من علامات طلاب العلم الاحسان انهم يحسنون الى من اساءوا اليهم ولا يسيئون الى من اساءوا اليهم - 01:25:58
اذا ما لم يفتك العلم خيرا فخيرا فخير منه ان لو قد جهلت هذا محذور اخر وهو ان الانسان اذا لم يستفد من العلم خير من الادب ها احذر ان لا ان تكون ممن يحمل العلم ولا يستفيد منه ادبا. احذر - 01:26:18
فيكون مثله كمثل الحمى يحمل اسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله والذي يحمل العلم ولا يحمل الادب فانه لو بقي في الجهالة لكان خيرا له وهتف العلم بالعمل فان اجابه والا ارتحل - 01:26:41
والعلم بلا اخلاق كالشجر بلا اوراق والعلم بلا حلم كالشجر بلا ثمر انتبه فاحذر عليك بالعمل وعليك الخلق وان القاك فهمك في مهاو فليتك ثم ليتك ما فهم. وهذا محذور اخر. وهو الحذر من الفهم - 01:27:02
سقيم في العلم الحذر من الفهم السقيم في العلم كل فهم تعطاه في العلم اعرظه على فهم من سلف ان كانت المسألة قديمة وان كانت المسألة جديدة فاعرضه على فهم العلماء الراسخين في زمانك - 01:27:30
واياك والفهم السقيم الذي تنفرد به. وتظن نفسك رجيلها المحقق اياك اياك والاغترار من نفس والهوى وان القاك فهمك في مهاو فليتك ثم ليتك ما فهمته ثم ذكر الناظم رحمه الله من البيت الخامس والعشرين - 01:27:54
الى آآ البيت التاسع والعشرين تقريبا نعم الى الى البيت التاسع لا الى بيت الثلاثين في مضرة ترك العلم وان وافت الجهل. نعم قال رحمه الله تعالى ستجني من ثمار العجز جهلا وتصغر في العيون اذا كبرت وتفقد ان - 01:28:19
وانت باق وتوجد ان علمت ولو فقدت. وتذكر قولتي لك بعد حين اذا حقا بها يوما عملت. وان اهملتها ونبذت نصحا وملت الى حطام قد جمعت فسوف تعض من ندم عليها وما تغني الندامة ان ندمت - 01:28:46

اذا ابصرت صحبك في سماء قد ارتفعوا عليك وقد سفلت. فراجعها الهوينا فما بالبطء تدرك ما طلبتا. احسنت قوله وان ستجنى ستجنى من ثمار العجز جهلا وتصغر فى العيون وان كبرت - 01:29:16

هذا من مظار ترك العلم. من مظار ترك العلم ان الانسان سيجني من ثمار عجز طلبه الجهل طول حياته كما قال الشافعي رحمه الله من لم يذق مرارة طلب العلم - 01:29:41

عاش طول عمره يذوق مرارة الجهل ماذا قال الشافعي؟ من لم يذق مرارة طلب العلم عاش طول عمره يذوق مرارة الجنة اهلي قال وتصغر في العيون وان كبرتا. ما دام ان ما عندك علم قال الله قال الرسول فانت صغير في عين الناس - 01:30:00

وان صرت رئيسا وكبيرا اذا هذا يدلنا ايها الاخوة على مضار ترك العلم. اولا ان مظار ترك العلم ورث الجهل والثاني التصغير في العيون والثالث الفقد وان كنت حيا والرابع - 01:30:27

الفقد بعد الموت الفقد بعد الموت فهذه من مضار طلب العلم. قال وتفقد ان جهلت وانت باق الجاهل الان لو صارت مسألة ما حد يقول نروح عند الجاهل الفلاني. يقول نروح عند العلما نسأل - 01:30:54

فالجاهل مفقود وان كان موجودا وتوجد ان علمت ولو فقدت دل على ان من طلب العلم فهو موجود ولو لم يكن حيا باقيا. فالان الناس اذا اختلفوا في مسألة خلونا نشوف شنو - 01:31:13

قال ابن باز طيب هو مو موجود لكن ينظرون في علمه يقولون خلونا نشوف ماذا قال الالباني في تصحيح هذا الحديث والتضعيف؟ هو ميت لكن يقولون ننظر في علمه يقولون ماذا قال الحافظ ابن حجر في شرحه لهذا الحديث هو ميت لكن يرجع الى علمه اذا توجد - 01:31:29

ان علمت ولو ولو فقدت ثم ذكر رحمه الله انه قال وتذكر قولتي لك بعد حين وتغبطها اذا عنها شغلته يعني هذه المقولة انا اذكرها في بيان مضار طلب العلم ستذكر هذه المقالة بعد زمان حينما تدرك ثمار الجهل - 01:31:49

واثار الجهل وتغبطها اذا عنها شغلت يعني بعد ذلك يصيبك الغبطة وتقول ليتني وليتني سمعت كلام والدي لسوف تعظ من ندم عليها وما تغني الندامة ان ندمت. انت الان في مقتبل العمر انت الان في زمن الحياة يمكنك - 01:32:11

كان تطلب العلم ها فاطلب العلم قبل ان يأتيك الموت تعظ من ندم عليه احد الاخوة اتصل علي البارحة سؤال وهو يقول ان فلان آآ او يقول اني رأيت في المنام احد الاموات - 01:32:33

فقلت له اي عمل افضل الاعمال عندكم؟ يقول رجل عامي قال فقال لي طلب العلم. وهذا لا شك فيه. طلب العلم افضل الاعمال. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث - 01:32:51

اه بالدرداء وغيره قال وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع. فالعلم يوصل الى الجنة العلم يوصل الجنة وما تغني الندامة اذا ندمت واذا ابصرت صحبك في سماء قد ارتفعوا عليك وقد سفلت - 01:33:08

هذا يدلك على ان مضار ترك العلم شديدة تجد ان الذين اشتغلوا معك الان وصلوا الى مرتبة في العلم ها يرجع اليهم في الفتوى يرجع اليهم في المسائل في النوازل في المواريث - 01:33:27

وانت مسيكين مكانك رابح لا احد يلتفت اليك ولا احد ينظر اليك لانك كسلت لانك نمت لانك غفلت فراجعها يقول رحمه الله هنا فراجعها ودع عنك الهوينا فما بالبطء تدرك ما طلبته. بالبطء ما يمكن تطلب العلم. جد واجتهد كما ذكرنا فيما مضى. نعم - 01:33:44

قال ولا تختل بمالك. قال رحمه الله هنا من البيت الواحد والثلاثين الى البيت الخامس والثلاثين آآ طلب من رحمه الله من ابنه ومنكم انتم يا طلاب العلم. نعم. قال رحمه الله تعالى ولا تختل بمالك - 01:34:11

فليس المال الا ما علمت. وليس لجاهل في الناس مغن ولو ملك العراق له تأتي سينطق عنك علمك في ملاء ويكتب عنك يوما ان كتمت. وما تشييد المباني اذا بالجهل نفسك قد هدمت. اي قال لي بعده - 01:34:31

فوضى العلم جهلا لعمرك في القضية ما عدلت. وبينهما بنص الوحي بون ستعلمه اذا طه قرأت. لان رفع الغني لواء مال لانت لواء علمك قد رفعت لئن جلس الغني على الحشايا لانت على الكواكب قد جلست - 01:35:01

وان ركب الجهاد مسومات لانت مناهج التقوى ركبتا. ومهما ما افتض ابكار الغواني فكم بكر من الحكم افتضتا. الى هنا المصنف رحمه الله طلب فمن ابنه ومن طالب العلم ان يتأمل قوله وان يقارن بين الدنيا وبين العلم يقارن بين العلم - 01:35:31

والمال وبين العالم والغني الانسان العاقل يفكر يعني مثلا الان انا لو سألتكم وقلت لكم انتم الان في المسجد ها انا اطلب من واحد منكم اي واحد منكم ان يعطيني باسم غني من الاغنياء كان في زمن الامام احمد - 01:36:01

من يقدر؟ يلا يا جماعة ليش ما تقدرون تجيبون لي اسم غني من الاغنياء؟ لان الغني يموت وبموته لا يذكر اللهم الا ان يكون اوقف اوقافا والعالم الامام احمد ومن في طبقته ومن هو مثله او دونه او قريب مني في العلم لا زال - 01:36:21

احياء عندنا. من منكم لا يعرف الامام احمد من منكم لا يعرف البخاري يا اخوان نقارن بين العلم وبين الجهل وبين العالم وبين الغني لا نجد اي مقارنة اصلا لا ينبغي اصلا ان نقارن هذا زائل وهذا باقي. لذلك قال ولا تحفل بمالك والهو عنه فليس المال الا ما علمت - 01:36:43

المال الحقيقي هو علمك ليش؟ لان يدخل معك القبر المال الذي في حسابك ما يدخل معك القبر. هذا يذهب لورثتك وليس لجاهل في الناس مغن ولو ملك العراق له تأتى - 01:37:08

الجاهل لو صار امير لو صار ملك على العراق لكن لا يستطيع الناس ان ينتفعوا به يتضررون منه ليش لانه امير على جهالة لكن لو كان عنده علم وملاك كان على خير فما في مقارنة حتى هم امراء الزمان مثلا لو قال لنا قائل في زمن الامام الحسن - 01:37:27

البصري رحمه الله حسن شنو قلنا؟ حسن شنو البصري. من هو امير البصرة في زماني؟ والله ما نعرف ليش ما نعرف؟ لان العالم هو الذي يبقى والامراء يذهبون قال عمراء يذهبون لو قلنا لكم من هو الامير الذي كان في بخارى يوم ان مات الامام البخاري - 01:37:53

ربما تسعين في المئة من الناس لا يعرفون من هو الامير الذي كان في بخارى يوم موت البخاري وكل الناس يعرفون البخاري وليس لجاهل في الناس مغن ولو ملك العراق له تعدى - 01:38:16

سينطق عنك علمك في ندي ويكتب عنك يوما ان كتبت وهذه فائدة مهمة جدا ان علمك هذا سيتكلم عنك في ندي اي في طريقة طرية واصل الندى الماء الذي ينزل في اه على الاوراق او في ندي يعني في ناد في مجتمع. اما ان يكون المقصود في ندي اي - 01:38:31

ما ان ندي او في ندي مكان ندي اذا قلنا ماء الندي اي يكتب عنك بطريقة طيبة واذا قلنا في مكان ندي اي في مكان مجتمع فيه الناس فنحن الان مثلا نقرأ منظومة الالبيري - 01:38:55

ولا ولا نقرأ ماذا كان ابو بكر يملك من المال صح ولا لا طيب كتبنا عنه ويكتب عنك يوما ان كتبت وهذي فائدة لطيفة. بقدر ما تكتب يكتب عنك اكتب - 01:39:12

ولهذا كان من اهل العلم من يكتب ليله ونهاره الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ما سقط ما رأى كتابا الا استنسخه ما رأى كتابا الا نسخه لذلك وجد البخاري بخط نسخ يدي. الكتب الستة بخط نسخ يده. شاف المغني والشرح الكبير ها نسخ - 01:39:26

بخط يده ثم اختصر زاد المعاد نسخه بخط يدي ثم اختصره اكتب اكتب ليلك ونهارك انشغل يا اخي ما الذي ينتفع تنفع بهذا الايفون وبهذه التويترات والواتسابات لتنشغل فيها ليلك ونهارك ما الذي تنتفع به؟ اكتب - 01:39:50

ثم قال وما يغنيك تشييد المباني اذا بالجهل نفسك قد هدمته ايش الفايدة من انك تسوي مباني وتشغل نفسك ها بعض طلاب العلم انشغلوا بالبنايات انشغلوا بالبنايات حتى عن تعليم الناس. وهو واجب عليه. انشغل عن تعليم الناس بالمباني ثم نسي العلم على اسف الشدة - 01:40:08

جعلت المال فوق العلم جهلا لعمرك في القضية مع عبديته لو خيرت بين علم ومال يجب ان تختار العلم ما تختار المال لو قالوا لك تأتي الى مجلس علمي وتستكتسب الفوائد او تذهب الى المكان الفلاني تعطى مئة دينار لو كنت مقدرا للعلم لفوت الدنانير وكسبت العلم - 01:40:33

قال وبينهما بنص الوحي بون ستعلمه اذا طه قرأته. طه اسم للقرآن. اسم للقرآن وهذا ذكره بعض اهل العلم طيب اه نقف على هذا ان شاء الله نقبل في السبت القادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:40:58